رابط المادة على منصة باحث

الخطب

خطبة الجمعة بعنوان)وقفة محاسبة 2(للشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله حكم بالفناء على اهل هذه الدار. واخبر بان هذه الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار. وجعل نهاية مطاف البشرية ومستقرها اما الى الجنة واما الى النار احمده تعالى واشكره حمدا وشكرا كما يحب ويرضى. واحمده - 00:00:00

اشكره حمدا وشكرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى - 00:00:30

بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاوصيكم ونفسي تقوى الله تعالى فان تقوى الله عز وجل هو الذي يغتبط به الانسان في حياته وبعد مماته - 00:00:50

تقوى الله هو الذي ينجي الانسان من العذاب. ومن يتق الله يجعل له من امره ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا. يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم. عباد الله - 00:01:10

يكدح الانسان في هذه الحياة كدحا. وتمضي عليه وهو كذلك الايام والليالي. والشهور والاعوام ويتصرم العمر ويقترب الاجل. وكل يوم يمضي يقترب به الانسان كانوا من الاخرة ويبتعدوا به عن الدنيا. ثم لابد لهذا الكدح ولهذا السعي - 00:01:40

توقف انه توقف للقاء الله عز وجل. يا ايها الانسان يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه هل رأيتم احدا استمر يكدح في هذه الدنيا؟ وخلد فيها وعمر؟ كلا وما جعلنا لبشر - 00:02:11

ان من قبلك الخلد افإن مت فهم الخالدون عباد الله ان الله تعالى لم يخلقنا عبثا ولم يتركنا سدى فلنتزود من دنيانا لاخرتنا فان الاجل مستور والامل خادع. واعلموا ان هذه الدنيا حلوة خطرة. وان الله مستخلفكم فيها - 00:02:44

فينظر كيف تعملون هذه الدنيا متاع الغرور كم من واثق فيها فجعت وكم من مطمئن اليها صرعت وكم من محتال فيها خدعته؟ سلطانها دول وحلوها مر. العمر فيها قصير والعظيم فيها - 00:03:10

تسير الاحوال فيها اما نعم زائلة واما بلايا نازلة واما منايا قاضية عمارتها خراب واجتماعها فراق لما حظرت سلمان الفارسي رضي الله عنه لما حضرته الوفاة دخل عليه ابن مسعود رضي الله عنه. دخل عليه - 00:03:30

مسعود وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما فجعل سلمان يبكي. قال له ما يبكيك؟ الا تذكر صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تذكر المشاهد الصالحة؟ فقال سلمان اما والله اني لا - 00:03:55

جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكني ابكي لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد الينا لم نحفظه قال ليكن بلاغ احدكم من الدنيا كزاد الراكب. وانا نخشى ان قد تعدينا - 00:04:15

الله ليكن بلاغ احدكم من الدنيا كزاد الراكب. ويل لاهل الغفلة الذين صرعتهم الدنيا وغرتهم زهرتها الناضرة لا يشبعون منها مهما جمعوا. لا ولا يدركون كل ما املوا يجمعون ولا ينتفعون. ويبنون - 00:04:35

الا يسكنون ويأمنون ما لا يدركون. نعم ان طويل الامل يبني ويهدم وينقض ويبرم قدروا فيخطئوا التقدير. يقول ويفعل ويخطط ويدبر. وتأتي الامور مخالفة للتدبير. يسيء في الاكتساب ويسوف في المتام ثم ها هو قد تم اجله وانقطع عمله وسلمه اهله وانقطعت عنه المعاذير افرأيت - 00:04:55

متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون مر علي بن ابي طالب رضي الله عنه في المقبرة يوما فوقف عليها فقال السلام عليكم اهل الديار الموحشة - 00:05:25

والمحال المقفرة انتم لنا سلف ونحن لكم تبع وبكم عما قليل لاحقون. ثم قال يا اهل القبور اما الزوجات فقد نكحت واما الدور فقد سكنت واما الاموال فقد قسمت هذا - 00:05:48

ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم التفت الى اصحابه فقال اما انهم لو تكلموا لقالوا وجدنا خير الزاد التقوى اتيت القبور فناديتها اين المعظم والمحتقر؟ واين المذل بسلطانه؟ واين القوي اذا ما قدر - 00:06:08

تفانوا جميعا فما مخبرون وماتوا جميعا ومات الخبر. فيا سائلي عن اناس مضوا اما لك فيما معتبر تروح وتغدو عليهم تروح وتغدو عليه الثرى فتمحو محاسن تلك الصور روى الحافظ ابو نعيم باسناده ان عمر بن عبدالعزيز رحمه الله شيع جنازة ثم اقبل على من حوله فوعظهم - 00:06:41

وكان من كلامه اذا مررت باهل القبور فناديهم ان كنت مناديا وادعهم ان كنت داعيا ومر عسكرهم وانظر الى تقارب منازلهم. وسل غنيهم ما بقي من غناه. وسل فقيرهم ما بقي من فقره. واسألهم - 00:07:11

وعن الالسن التي كانوا يتكلمون بها. وعن الاعين التي كانوا للذات بها ينظرون وسلهم عن الجلود الرقيقة والوجوه الحسنة والاجساد الناعمة ما صنع بها الديدان تحت الاكفان. اليسوا في منازل الخلوات؟ اليس - 00:07:31

الليل والنهار عليهم سواء اليسوا في مدل همة ظلماء؟ قد حيل بينهم وبين العمل؟ فارقوا الاحبة وصاروا بعد السعة الى المضائق تزوجت نساؤهم وترددت في الطرق ابنائهم يا ساكن القبر غدا ما الذي غرك من الدنيا - 00:07:51

الا ليت شعري ما الذي يلقاني به ملك الموت عند خروجي من الدنيا وما يأتيني به من رسالة ربي قال بعض السلف يوم وليلة لم تسمع الخلائق بمثلهما قط. يوم تموت مع اهل القبور - 00:08:11

ولم تبت قبله معهم. وليلة صبيحتها يوم القيامة عباد الله ان استحضار حقيقة هذه الدار الفانية وتذكر الموت وما بعده يورث المسلم الاقبال على الدار الاخرة وعلى الزهد في هذه الدار الفانية. كفى بالموت للقلوب مقطعا. وللعيون مبكيا. وللذات هادما - 00:08:32

وللجماعات مفرقا وللاماني قاطعا. قال الحسن رحمه الله يا ابن ادم لا يجتمع عليك خصلتان الموت وحسرة الفوات. نعم ان سكرة الموت شديدة ولكن اشد منها الحسرة والاسى على تصرم - 00:09:02

عمره وانقضائه من غير تزود بالتقوى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون. قال ربي ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. فاذا نفخ في الصور فلا - 00:09:22

بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين وخسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون. الم تكن اياتي تتلى عليكم - 00:09:48

فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين. ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون. انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت - 00:10:08

خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون. قال كم لبثتم في الارض عدد سنين؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العاد - 00:10:28

قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون. افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات - 00:10:48

الذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو التواب الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه. واشهد ان - 00:11:08

محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. عباد الله - 00:11:31

ان من اعظم اسباب الغفلة عن الدار الاخرة التعلق الشديد بامور المادة والانهماك في الدنيا وجمع حطامها الفانية والانشغال في

تحصيل ملذاتها وشهواتها وخاصة في هذا الزمن الذي نعيشه. والذي - 00:11:52
تعلق فيها كثير من الناس بامور الدنيا وانفتح العالم بعضه على بعض. فهذا كله يكون مؤثرا على الانسان في سيره الى الله عز وجل. ويكون مؤثرا على الانسان في ان تعظم الغفلة عن الدار الاخرة - 00:12:18
وعن المصير الذي هو صائر اليه فينبغي ينبغي للمسلم ان يستحضر هذه المعاني وان يتذكرها من حين لاخر والا يعيش في هذه الدنيا الاهيا غافلا مستغرقا في شهواته وملذاته. حتى يتفاجأ بملك الموت يقبض روحه. فيندم - 00:12:38
الندم العظيم حين لا ينفع الندم عباد الله ان من عظمت الدنيا في قلبه قلت رغبته في الاخرة. واصبح حتى وان ادى العبادات فانه يؤديها من غير خشوع ومن غير روح بل يؤديها وكانها عادات - 00:13:04
اما من لم تعظم الدنيا في قلبه وتذكر المصير الذي هو اليه صئب فانه يتزود بزاد التقوى استعدوا للموت وما بعده من الاهوال العظام. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:29
على حصير فقام وقد اثر الحصير في جنبه. فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها - 00:13:49
ويقول بعضهم اذا اردت ان تعرف قدر الدنيا فتأمل بعين الفكر حالك فيها بعد مئة عام مثلا انظر بعين الفكر الى حالك بعد مئة عام. فاما ان تكون الساعة قد قامت او انك في قبرك - 00:14:12
اكلت الديدان جسمك هذا الجسم الذي تحرص على المحافظة عليه اكلته الديدان وروحك اما في نعيم القبر او عذابه قد نسيك الاهل والاصحاب وما بقي معك في القبر من انيس سوى عملك الصالح سوى عملك الصالح تتمنى ان لو رجعت - 00:14:33
الدنيا لماذا تتمنى ان لو رجعت لكي تتدارك وتعمل صالحا. ولكن هيهات فالحياة واحدة من نجح في هذا الاختبار العظيم الذي نعيشه الان فقد فاز الفوز العظيم وسعد السعادة العظيمة في - 00:14:57
والاخرة واما من فشل في هذا الاختبار الذي نعيشه الان فقد خسر الخسارة العظيمة مهما حصل من نجاحات في الدنيا فيبقى في النهاية خاسرا ويبقى في النهاية فاشلا. فالحياة فرصة واحدة غير قابلة - 00:15:17
فليحرص المسلم على ان يغتنم زمن حياته. وان يغتنم ما تبقى من عمره فيما ينفعه في الدار الاخرة. وان تزود بزاد التقوى وان ينتقل من التمني الى العمل والتطبيق. وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم - 00:15:37
يفلحون وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب لو ما اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين. ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجل - 00:15:57
والله خبير بما تعملون الا واكثروا من الصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير. فقد امركم الله بذلك فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا - 00:16:17
صلوا عليه وسلموا تسليما ويقول عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا. ويقول ان من خير ايامكم يوم الجمعة فاكثروا فيه من الصلاة والسلام علي. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. اللهم ارضى عن صحابة نبيك اجمعين - 00:16:34
وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوك وكرمك يا رب العالمين. اللهم انصر الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اذلنا الكفر والكافرين. اللهم اذلنا النفاق والمنافقين. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء. اللهم - 00:16:56
اشغله في نفسه واجعل تدبيره وتدميرا عليه يا قوي يا عزيز يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم ابري لامة الاسلام امرا رشدا يعز فيه اهل طاعته ويهدى فيه اهل معصيته ويأمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام - 00:17:16
اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان يا

حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعه والعمل بكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم - 00:17:36

واجعلهم رحمة لرعاياهم ووفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى وارزقه البطانة الصالحة الناصحة التي تعينه اذا ذكر وتذكره اذا نسي يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك - 00:17:56

اللهم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله - 00:18:16

اجله ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم صل على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:18:36